

## صباح العرب



## الخروج من الكيس الأسود

لم تكن الصورة المعتمنة عن المرأة العراقية في المشهد برمته بعد عام 2003 سوى تجسيد لفكرة الكيس الأسود الذي يجب أن تعود إليه في ما يشبه دولة اختطفت من قبل ملبسيات ترفع شعارات طائفية مولعة في التاريخ الديني المتلبس. لم يكن للمرأة مكان في العراق المخطوف، وكان نموذج البرلمانية حنان الفتلاوي يمثل الصورة التي يراد لها أن تكون للمرأة العراقية، حتى حوصرت النسوة اللواتي يقدن سياراتهن في طرقات بغداد؛ بينما تحولت حكاية شابة رائعة وهي تقود دراجتها الهوائية في بغداد إلى قصة ملغمة لوكالات الأنباء العالمية، وكان بغداد تحولت إلى تورا بورا!

أحد كبار المسؤولين في الحكومة نشر صورة شقيقته مع زملائها في جامعة بغداد في سبعينات القرن الماضي متفخراً بأنها الوحيدة المحببة آنذاك في الجامعة؛ ذلك التفاهر لم يكن مزحة في بلد كان سائراً مع الحشود صوب الخرافة الدينية. لذلك لم يكن كافيًا التذكير بالصورة الباهرة للمرأة العراقية في العقود الماضية، فبحث عراقيون عما تبقى في أرشيفهم الورقي من صور المرأة العراقية في الكيس الأسود بنشر صور للنساء في ستينات وسبعينات القرن الماضي، صور لعروض أزياء وملكات جمال العراق، صور لوفود عراقية نسائية تطوف العالم، صور لهنديات وفنانات ومهندسات... غير أن نموذج حنان الفتلاوي وعالية نصيف هو الذي كان مفروضاً من قبل خاطفي البلاد، بينما قوبلت محاولات عراقيات تغيير الصورة الرثة بالمصادرة والحصار والتضييق.

لكن مشهد التظاهر في ساحة التحرير المتوج بالفخامة والأناقة والفرح قد استعاد العراق المخطوف وأظهر وجهه الحقيقي متمثلاً بالمرأة، كانت العراقية الزوجة والصديقة والأخت والحبيبة حاضرة في ميادين التظاهر، والأروع من كل ذلك العراقية العشيقة وهي تتوسد كتف حبيبها بعد يوم احتجاج شاق، لقد استعادت العراقية جمالها المخطوف وخرجت من كيس الملبسيات الأسود، كانت التظاهرات الحاشدة فرستها الذهبية لتعلن عن حبها، وحتى عندما حاول البعض ثني النساء عن الاشتراك في التظاهر لأي سبب كان في ذهنه، وجد أن الصور السائدة عن المرأة العراقية لم تعد صالحة للعرض، فهي ليست سوى دعابة دينسية زائفة في العراق المخطوف.

واجهت إحدى الفتيات الرئعات مصادرة شاب لحقها في التظاهر، قائلًا: انهبي للبيت نحن نكفي (عوضاً) عنك؛ برد منهل منها وهي ترفض تهميشها، وقالت "إذا كنت تريدني أن أكون ولداً من أجل هذا الوطن فسأكون ولن أتخلى عن دوري" فيما على الصحفيين في ساحة التظاهر لتلك العراقية الشجاعة، عودوا إلى مساهمة الفيديو لتأمل وجه العراق الحقيقي في الزمن المزيف.

## مزايا لرسم أصلية من قصص تان تان

باريس - تطرح للبيع في مزايا عدة صفحات رسوم أصلية من قصص مصورة لإيريجيه في باريس الأربعة والسبت المقبلين في مزاد منظمين من تنظيم "كريستيز" و"ارتكوريال".

وتقترح دار كريستيز في 20 نوفمبر صفحة رسوم مأخوذة من الألبوم الثامن لمغامرات تان تان يظهر فيها المراسل اليافع وكليه ميلو وهما ينتزعان صولجان أوتوكار من أيدي لصون. وهذه الصفحة الأصلية أنجزها الرسام البلجيكي عام 1938 ويقدر سعرها بين 280 و300 ألف يورو.

وفي 23 نوفمبر تعرض للبيع صفحة رسوم مأخوذة من "التيوال ميس تريوز" (النجمة الغامضة). وفي هذه الرسوم يظهر تان تان في مرصد هروفيسور كليس وهو يراقب "كرة نار هائلة" تتجه نحو الأرض ويقدر سعر الصفحة بين 150 و200 ألف يورو.

## الكثبان الإلكترونية موسيقى في الصحراء التونسية



## مهرجان «الكثبان الإلكترونية».. فن وسياحة

وقال المدير إن "عدد الأشجار المغروسة ستعادل كميات الكربون المستعملة في المنطقة من طرف المشاركين في المهرجان". وتضمن المهرجان وجود مبادرات أخرى من بينها حملة "أنا زاده"، وهي النسخة التونسية للحملة العالمية "أنا أيضاً" المناهضة للتحرش الجنسي. ووقعت حملة "أنا زاده" صفارات للمشاركات في التظاهرة تمكنهن من التبليغ الفوري عند تعرضهن للتحرش الجنسي أثناء حضورهن العروض.

وفي الصحراء التونسية تسهم تظاهرة الموسيقى الإلكترونية في إنعاش الحركة الاقتصادية والتجارية وتنشيط المطاعم والتعريف بالأكالات المحلية الشعبية، كما تساهم في توفير فرص عمل موسمية. وإلى جانب العروض الفنية الصاخبة، تشمل فعاليات المهرجان فكرة بيئية تم خلالها زرع الأشجار في محيط المهرجان والطرق المؤدية إليه بهدف توعية الزوار والمشاركين في التظاهرة بأهمية هذا السلوك.

عليه، حيث قال إن "أكثر من 5 آلاف سائح شاركوا في هذا الحدث رغم انخفاض درجات الحرارة". وأكد على الدور الكبير الذي تلعبه التظاهرات الثقافية في إنعاش قطاع السياحة الصحراوية في تونس. من جهته، قال المدير إن مهرجان "الكثبان الإلكترونية" يساهم في دعم السياحة والاقتصاد إذ تقدر عائداته الربحية بما يقارب 5 ملايين دينار (وهو ما يعادل 1.75 مليون دولار) بحسب تقديرات وزارة السياحة.

أرادت الجهات المنظمة لمهرجان "الكثبان الإلكترونية" إعطاءه بعداً أشمل في أول دورة له بعد غياب أربع سنوات، حيث جعلته منفتحة على السياح الأجانب بعد أن كان في السابق موجهاً أساساً إلى السياح المحليين. وشهد المهرجان -وهو أكبر تظاهرة للموسيقى الإلكترونية في تونس ويقام في قلب الصحراء في واحد من أشهر المواقع السياحية في البلاد- إقبالا كبيرا إذ قدر عدد زواره بنحو 6 آلاف.

نقطة (تونس) - عاشت الصحراء التونسية في عطلة نهاية الأسبوع أجواء صاخبة بفضل مهرجان "الكثبان الإلكترونية" الموسيقي الذي شهد عروضاً توافد إليها الآلاف وسط ديكور الفيلم العالمي الشهير "حرب النجوم". وانطلق المهرجان الموسيقي السبت في قلب الصحراء التونسية. ويقام الدورة الثالثة من المهرجان في منطقة نقطة بولاية (محافظة) توزر (جنوب تونس) الحدودية مع الجزائر والتي شهدت إقبالا ملحوظا في مؤشر على عودة النشاط إلى القطاع السياحي في المنطقة. ويظم المهرجان فيلم "حرب النجوم"، الواقع بمنطقة "عق الجمل" في مدينة نقطة، رقص المئات من المشاركين على أنغام الموسيقى عصر السبت وسط انتشار أمي مكثف.

وتعد هذه التظاهرة الموسيقية سياحية بامتياز إذ تعتمد عليها السلطات في الترويج للصحراء التونسية والمنتج السياحي الفريد الذي تقدمه. فلوري (22 عاما) "يعجبني هذا النوع من المهرجانات في فرنسا، ولكن هنا في الصحراء ووسط الديكور، إنه ساحر". ووافقت الاستعدادات لتنظيم مهرجان "الكثبان الإلكترونية" حملة ترويجية خارج البلاد. وقال المنتج الفني للتظاهرة عباس الزيزي، في تصريح

## بنت القنصل وعمّة القاضي تزيان خريف مصر

إقبالا كبيرا ممن يرغبون في تزيين حدائقهم ومنازلهم. وقال ثروت بدوي -أحد المعارضين وصاحب مشتل خاص للصبّار- إن المعرض يقدم أنواعا مختلفة من الصبار والمعصريات (صبار بلا أشواك) المعروفة بمصر والتي يتجاوز عددها 25 ألف نوع. ولا يوجد تقدير معين لأنواع الصبار المرزوقة في مصر، بحسب بدوي، الذي يشير إلى استيراد أنواع مختلفة لبيعها للمستهلك المصري من دول الأمريكتين وجنوب أفريقيا وماليزيا وتايلاند، والتي يتم عمل "إكثار" لها من خلال بذورها أو غقلها (السيقان). وتتراوح أسعار الصبار ونباتات الزينة المختلفة في معرض "زهو الخريف" ما بين 15 إلى 600 جنيهه (دولار واحد إلى 38 دولارا).

25 ألف م2، وعلى امتداد تلك المساحة يتجول مصريون للبحث عن متنفس طبيعي بعيدا عن صخب العاصمة. ولا تخلو تلك المساحة من تجمعات لفئات عمرية مختلفة غلب عليها شباب الجامعات، ممن يبحثون عن أنواع لم يروها من قبل، بينما يجتهد أصحاب العروض في تمييز وتخليص منتجاتهم لاستقطاب المشترين. ونبات الصبار صاحب النصب الأبرز من المعرض، بجانب أشجار الزينة المختلفة، وعلى رأسها المعروفة محليا بـ"بنت القنصل" و"كرب الزينة"، فضلا عن أنواع مختلفة من طيور الزينة، ومستلزمات الحدائق، وفق مشاهدات. كما يشهد ما يعرف محليا بـ"عمّة القاضي" -نوع من الصبار مدور الشكل-

القاهرة - في جو خريفي تملؤه البهجة، يجر شاب عشريني عربية صغيرة تحوي أنواعا مختلفة من الزهور التي تتمايل يمينا ويسارا على وقع أغان فلكلورية، وعلى مقربة فتيات يجتن بين أشواك الصبار عن ورود شجيرة "بنت القنصل" المستديرة الخضرة ذات الفروع والسيقان العديدة. إذ يتجمع 45 يوما أصحاب مشاتل وشركات زراعية ومنتجو زهور ونباتات الزينة في معرض "زهو الخريف" الذي تشهده مصر لأول مرة بمشاركة دولية. ويقام المعرض الذي انطلق مطلع الأسبوع الماضي، بجي الدقي (غرب القاهرة) على مساحة تقرب من

## سبعينية تركض من إنكلترا إلى نيبال

المحاضرات. وقالت إنها بعد الوصول إلى إسطنبول ستغادر إلى بريطانيا لمدة أسبوع لرؤية أسرته، ومن ثم ستستأنف رحلتها، من حيث توقفت. وبيت أنها تنام في الفنادق أحيانا، وفي كرفانها الذي تجرّه وراءها، في أحيان كثيرة، لاسيما عندما تكون على الطرقات.

صغيرا للغاية، تربطه بجسدها، وتضع فيه أغراضها وتنام فيه. وقالت بوبي، عقب وصولها إلى الأراضي التركية، إنها تخطط للوصول إلى نيبال -أحد بلدان جنوب آسيا- صيف عام 2021، حيث تبلغ مسافة الرحلة الإجمالية نحو 6 آلاف و900 كم. وأوضحت أنها ترمي إلى دعم أنشطة منظمات خيرية في نيبال، لصالح الأطفال. وذكرت أنها تكسب المال، من خلال تأليف الكتب عن رحلاتها، وإلقاء

لندن - رغم تقدمها في العمر، لا تزال الكاتبة والرحالة البريطانية روزي سوال بوب، تركض من أجل مساعدة الأطفال، حيث تقوم برحلة طويلة جريا على الأقدام من المملكة المتحدة إلى نيبال. وانطلقت بوب العداة، (73 عاما)، من مدينة برايتون البريطانية في يوليو العام الماضي ووصلت إلى تركيا الأحد. ودخلت بوب تركيا عبر معبر بازار كولة، الحدودي مع اليونان، بولاية (محافظة) أدنة، وهي تجر كرافاتا



زبائن إيطاليون في حانة وسط ارتفاع منسوب المياه في مدينة البندقية، شمال إيطاليا، الأحد، مع موجة استثنائية أخرى من الأمطار الغزيرة في موسم يسجل فيه المد رقما قياسيا.

## التكنولوجيا تكسب السباق ضد الرقابة على الإنترنت

سان فرانسيسكو - ابتكر باحثون بجامعة ميريلاند الأمريكية تقنية جديدة تستطيع تقادي أنظمة الرقابة على الإنترنت التي تستخدمها حكومات لمنع حرية الوصول إلى المعلومات بالنسبة إلى الملايين من الأشخاص حول العالم. وتحمل منظومة الذكاء الاصطناعي اسم "جنيفا" وتم اختبارها في الصين والهند وكازاخستان، واستطاعت التوصل إلى طرق عدة لتفادي الرقابة الإلكترونية من خلال استغلال الثغرات في برامج الرقابة التي يستحيل على المبرمجين البشر العثور عليها بشكل يدوي. وصرح ديف ليفين، الباحث في مجال تكنولوجيا المعلومات بجامعة ميريلاند، بأنه "من خلال منظومة جنيفا، نستطيع للمرة الأولى إحراز

تقدم كبير في السباق مع برامج الرقابة على الإنترنت"، مضيفا أن "الفوز بهذا السباق يعني تحقيق حرية التعبير والوصول إلى المعلومة بالنسبة إلى الملايين من البشر في العالم الذين لا يحصلون على هذه المزايا في الوقت الحالي". ومن المعروف أنه يتم تقسيم جميع البيانات على الإنترنت إلى حزم من البيانات بواسطة كمبيوتر الطرف المرسل ثم يعاد تجميعها مرة أخرى بواسطة جهاز الطرف المستقبل، ولكن برامج المراقبة تقوم بمراقبة حزم البيانات أثناء انتقالها عبر الإنترنت وتقوم بحجبها، وهي تستطيع التعرف عليها عن طريق كلمات رئيسية معينة مخلوطة أو عن طريق أسماء نطاقات مخلوطة.

كشفت منصة «شاهد. كوم» التابعة لمجموعة «أم.بي.سي» أنها ستبدأ بث مسلسل «الديفا» للنجمة سيرين عبدالنور في 27 نوفمبر الجاري بعد أن شوقت الجمهور طويلا إلى هذا العمل الدرامي الجديد الذي تعرضه المنصة الرقمية حصريا، وهو أول إنتاج خاص لها.

